الأهرام

المصدر : .....

التاريخ : ١٤ رمضان ١٣٩٦هـ

فى غياب الدعم الاسلامى القوى

□ تحقيق : عبد البارى عطوان

حملات شرسة لتنصير مسلمى كينيا !!

امكانيات هائلة تسخرها الهيئات التبشيرية للتنصير

الهيئات التبشيرية تستغل مواسم الجفاف فى شمال كينيا

حملات التنصير فى العالم تجرى الآن على قدم وساق ضد المسلمين ، وما هى الا جزء من مؤامرة عالمية تستهدف ديننا الاسلامى الحنيف بتعاليمه السمحاء ومثله وقيمه الانسانية التى تحارب التمييز العنصرى وتحول دون استغلال الانسان وتكفل العدل والمساواة بين البشر .

ففى القارة الافريقية تتضح ابعاد هذه المؤامرة حيث تكثف الحملة ضد الاسلام فى شكل حملات التبشير والتنصير التى ترمى الى تنصير اعداد كبيرة من المسلمين مستغلين فى ذلك الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة التى يعيش فى ظلها هؤلاء المسلمون ، فقد صرح اكثر من مرة مخططوا هذه الحملات التنصيرية ان القارة الافريقية ستصبح مسيحية فى مطلع القرن القادم ونهاية هذا القرن .

ففى كينيا مثلاً يوجد قرابة (٣) ملايين مسلم يشكلون نسبة ٣٠٪ من مجموع السكان وينتشرون فى معظم المدن الكينية ، ويتركزون بكثافة فى الاجزاء الشمالية الشرقية من البلاد ، وهؤلاء الاشقاء يواجهون الآن حملات شرسة لتنصيرهم وتنصير اطفالهم من جانب الحملات التبشيرية التى سخرت كافة امكانية العالم الغربى المسيحى لخدمة مخططاتها هذه من حيث محاربة الاسلام والمسلمين عبر المؤسسات الخيرية واعطاء المساعدات المادية واقامة المستشفيات والمدارس والمعاهد الفنية .

والانسان المسلم هو المستهدف من وراء ذلك فهذه المستشفيات والملايين الضخمة التى تتنفق على اقامتها ليس الهدف من ورائها خدمة الانسان الافريقى انطلاقا

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

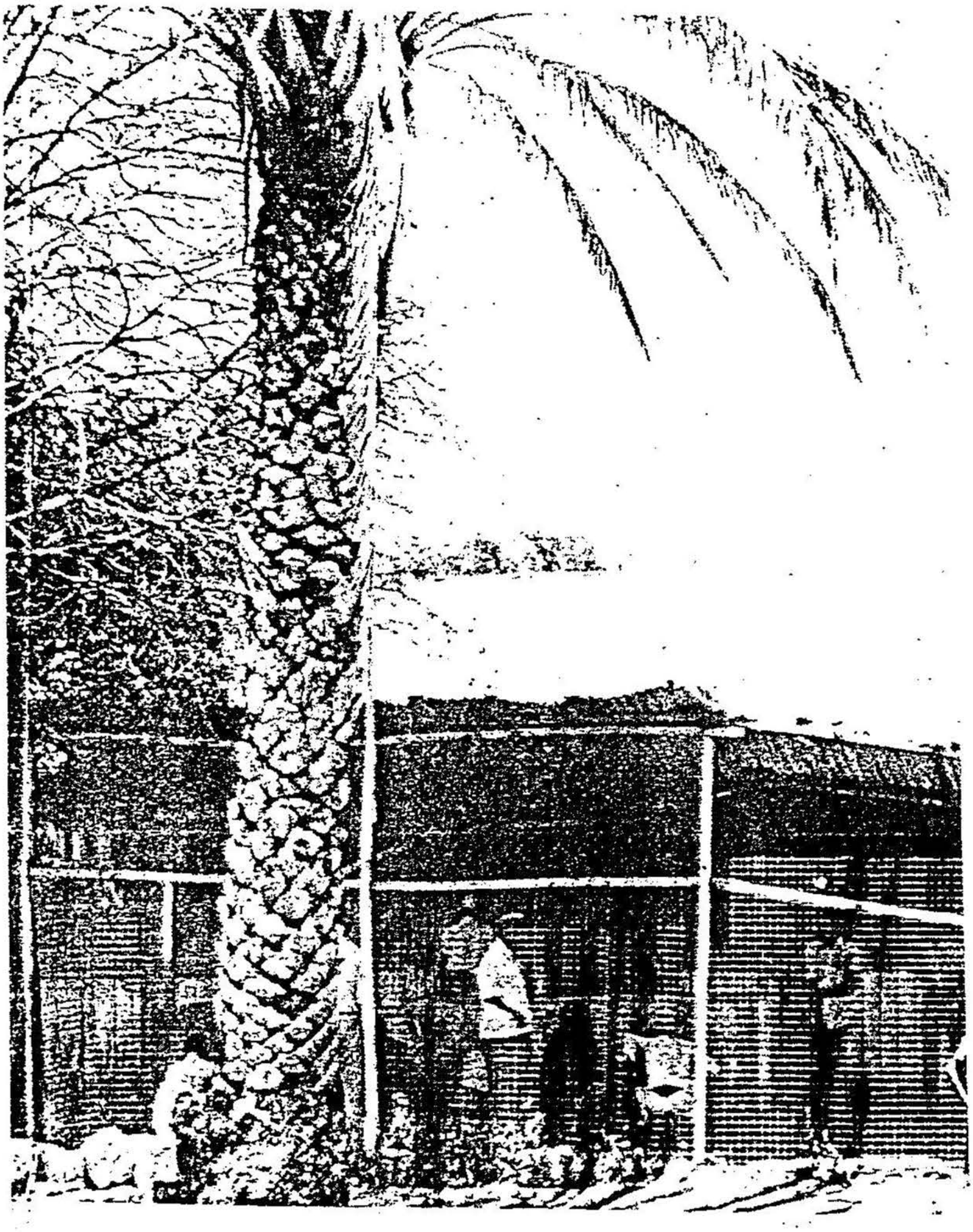

هذا المسجد هو المسجد الوحيد فى مدينة اسيولو بكينيا ومبنى من الخشب ومواد اخرى وقد بنى منذ اكثر من ٤٠ عاما ويحتاج الى مساعدة المسلمين لبنائه بصورة تليق ومقام الرسالة يؤديه فى المنطقة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

من دوافع انسانية مجردة ، وانما اغراء هؤلاء المسلمين واستمالتهم والتسلل الى الأجيال القادمة من الاطفال لغرس الديانة المسيحية فى عقولهم البيضاء حتى يشبوا وقد أصبحوا مسيحيين .

وحتى ندرك ابعاد المخطط نضرب مثلا بالمركز الذى انشأته البعثات التبشيرية فى مدينة مارساييت فى الشمال وانفقت عليه مبلغ ٦٠ مليون شلن وهو يضم مستشفى على أحدث طراز ومزود بكافة الأجهزة والمعدات الطبية ومتكامل فنيا من حيث الأطباء والممرضين المتخصصين ، كما يضم المركز مدرسة ثانوية للبنين والبنات ، وسكن داخلى للطلبة ، ومدرسة للتدريب المهنى وكنيسة ، ومكتبة ، وما يدرس فى هذه المدارس طبعا هو المناهج المسيحية ، واول خطوة تخطوها ادارة المدرسة هى تغيير أسماء الطلبة المسلمين واستبدالها باسماء مسيحية صرفه ، حتى يمحو اى اثر للاسلام فى نفوس الأطفال والشباب ، ويرغبوهم عن طريق المعاملة الحسنة فى دخول المسيحية .

ونظرا لطبيعة الاقتصاد الرعوى للمناطق التى يعيش فيها المسلمون فى الشمال ، فان المنطقة تتعرض لهزات اقتصادية عنيفة فى مواسم الجفاف ، حيث تهلك الماشية وتعم المجاعات مثلما هو حادث حاليا ، وفى ظل هذه الظروف تنشط الحملات التنصيرية فى هذه المناطق لاستغلال هذه الظروف الثمينة بالنسبة لهم ، ويبدأون فى طرح شباكهم حول الأسر والعائلات المسلمة بالذات ، ويستخدمون الطائرات العمودية فى الوصول الى الاماكن الوعرة والبعيدة لعرض خدماتهم (الخبيثة) .

والمؤسف انه فى ظل غياب الدعم الاسلامى لهؤلاء المسلمين فى مواجهة هذه الحملات الشرسة ، فان هذه الحملات غالبا ما تنجح فى تنصير بعض ضعاف النفوس من المسلمين والأطفال الصغار اليتامى ، مثلما حدث فى مدينة جارسيا العاصمة الادارية للمنطقة الشمالية حيث تمكن الكاثوليك من تنصير ١٠٠٠ طفل مسلم ، كما تمكنت هذه البعثات المسيحية من تنصير ٢٠٠٠ مسلم فى نفس المنطقة هذا العام فقط ، وهؤلاء المنصرين من ضعاف النفوس خطورتهم تكمن فى تحويلهم الى دعاة للمسيحية فى أوساط المسلمين القابضين على

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ايمانهم فى مثل هذه الظروف السيئة التى يمرون بها .

وكان طبيعى امام هذا الخطر الصليبى الداهم فى القارة الافريقية ان يتحرك فاعلو الخير من المسلمين للتصدى لهذا المخطط واحباط طموحاته ومراميه ، فقامت المؤسسة الاسلامية فى لندن قبل بضعة اعوام تحت اشراف معالى وزير العدل السعودى السابق الشيخ محمد على الحركان وسماحة الشيخ ابو الأعلى المودودى مؤسس الجماعة الاسلامية فى باكستان وعضو رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة وبتمويل المحسن السعودى المعروف حسن عباس شريتلى بانشاء فرع للمؤسسة فى نيروبى كينيا بهدف نشر الدعوة الاسلامية فى الشريط الشرقى بين القارة الافريقية وتحقيقا لهذا الغرض استهدفت هذه المؤسسة عدة مشاريع اسلامية كترجمة معانى القرآن الكريم والكتب الاسلامية النافعة الى اللغة المحلية واقامة المعاهد الدينية الموجودة وتربية معلميها وتربية الشباب تربية اخلاقية وقامت المؤسسة بشراء بناية دار الايتام من الجمعية المسيحية لرعاية الطفولة بمبلغ ٥٨ الف شلن كينى وتضم الآن ٤٢ الف طفلا يتيما وتبلغ مصاريفها الشهرية حوالى ٧ آلاف شلن ، كما انتهت المؤسسة من بناء عمارة سكنية للايتام فى مدينة اشيولوا يسكنها ٢٠٠ يتيم .

ولكن هذه المؤسسة تعانى من النقص فى الموارد المالية اللازمة لمواصلة جهودها الخيرية النافعة للاسلام والمسلمين ففى الشمال الشرقى مشكلة انسانية محزنة تحتاج الى مساعدات اسلامية عاجلة قبل ان يصبح ١٠ آلاف طفل يتيم من المسلمين لقمة سائغة للهيئات التبشيرية ، وزاد من فداحة الخطر ان المنطقة تعرضت مؤخرا للجفاف والمجاعات ونظرا لعدم وجود هيئات اسلامية قادرة على ايواء هؤلاء الأيتام وتقديم المساعدات للسكان لانقاذهم من المجاعة والمرض استنجدت الحكومة بالهيئات التبشيرية المسيحية التى سرعان ما بادرت باحتضان الأطفال وتوزيع المعونات الغذائية وفرض العمل على السكان تمهيداً لتنصيرهم .

فالبعثة التبشيرية تقدم ١٠٠ شلن لكل فرد ، وكيس دقيق لكا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بعض الطالبات المسلمات فى مدرسة الفلاح فى مدينة اسيولو .

بعض الايتام فى دار الايتام بمدينة اسيولو اثناء تناول احدى الوجبات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

اسرة مرة فى الاسبوع ، ٣ رؤوس من الغنم لكل اسرة وتقوم بحفر آبار المياه ، اما المؤسسات الاسلامية فلا حول لها ولا قوة ، وقد اكد رئيس المؤسسة اكثر من مرة ان المؤسسات الاسلامية لوكانت تملك ١/ ١٠ مما تملكه البعثات التبشيرية من امكانيات لأمكن تحويل كل سكان كينيا الى مسلمين ، فمن الصعب جدا على اى منظمة الاسلامية ضئيلة أن تعمل على وقف هذه الحركة التنصيرية الجارفة بدون تمويل ولا بتجهيز من الرجال الاكفاء المؤهلين ، فالقضية اخطر من السكوت عليها والا تحولت القارة الافريقية كلها الى قارة مسيحية امام هذا السيل الجارف .

ولهذا فالمطلوب الآن من كافة الأشقاء والأفراد المحسنين مساعدة أشقائهم المسلمين فى كينيا عن طريق دعم هذه المؤسسة الخيرية وما شابهها حتى تتمكن من أداء الدور الانسانى المناط بها .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية